@ 558 @ واحد و ! 2 2 ! المتحزبون على أنبياء ا تعالى و ! 2 2 ! الثاني بدل من الأول والدأب العادة .

وقوله ! 2 2 ! أي من نفسه أن يظلمهم هو عز وجل فالإرادة هنا على بابها لأن الظلم منه لا يقع البتة وليس معنى الآية أن ا لا يريد ظلم بعض العباد لبعض والبرهان وقوعه ومحال أن يقع ما لا يريده ا تعالى .

وقوله ^ يوم التنادي ^ معناه ينادي قوم قوما ويناديهم الآخرون واختلف المتأولون في ^ التنادي ^ المشار إليه فقال قتادة هو نداء أهل الجنة أهل النار ! 2 2 ! [الأعراف : 44] ونداء أهل النار لهم ! 2 2 ! [الأعراف : 50] وقالت فرقة بل هو النداء الذي يتضمنه قوله تعالى ^ يوم ندعو كل أناس بإمامهم ^ [الإسراء : 71] وقال ابن عباس وغيره هو التنادي الذي يكون بالناس عند النفخ في الصور نفخة الفزع في الدنيا وأنهم يفرون على وجوههم للفزع الذي نالهم وينادي بعضهم بعضا وروي هذا التأويل عن أبي هريرة عن النبي صلى ا عليه وسلم .

قال القاضي أبو محمد ويحتمل أن يكون المراد التذكير بكل نداء في القيامة فيه مشقة على الكفار والعصاة ولها أجوبة بنداء وهي كثيرة منها ما ذكرناه ومنها يا أهل النار خلود لا موت ومنها يا أهل الجنة خلود لا موت ومنها نداء أهل الغدرات والنداء ! 2] ! 2 غافر : 10] والنداء ! 2 2 ! [غافر : 16] إلى غير ذلك .

وقرأت فرقة التناد بسكون الدال في الوصل وهذا على إجرائهم الوصل مجرى الوقف في غير ما موضع وقرأ نافع وابن كثير التنادي بالياء في الوصل والوقف وهذا على الأصل وقرأ الباقون التناد بغير ياء فيهما وروي ذلك عن نافع وابن كثير وحذفت الياء مع الألف واللام حملا على حذفها مع معاقبها وهو التنوين وقال سيبويه حذفت الياء تخفيفا وقرأ ابن عباس والضحاك وأبو صالح والكلبي التناد بشد الدال وهذا معنى آخر ليس من النداء بل هو من نداء البعير إذا هرب وبهذا المعنى فسر ابن عباس والسدي هذه الآية وروت هذه الفرقة في هذا المعنى حديثا أن ا تعالى إذا طوى السماوات نزلت ملائكة كل سماء فكانت صفا بعد صف مستديرة بالأرض التي عليها الناس للحساب فإذا رأى العالم هو ل القيامة وأخرجت جهنم عنقها إلى أصحابها فر الكفار وندوا مدبرين إلى كل جهة فتردهم الملائكة إلى المحشر خاسئين لا عاصم لهم قالت هذه الفرقة ومصداق هذا الحديث في كتاب ا تعالى قوله ! 2 2 [الحاقة : 17] وقوله تعالى ! 2 2 ! [الفجر : 22] وقوله تعالى ! 2 2 ! [الرحمن :

33] .

وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه على بعض الأقاويل في التنادي تفرون هروبا من المفزع وعلى بعضها تفرون مدبرين إلى النار والعاصم المنجي